

NMAS 09.40 2010

دليل أستخدام الكلاب الكاشفة للألغام MDD

حقوق الطبع والنشر

يعتبر هذا المعيار الوطني NMAS وثيقة رسمية خاصة بدائرة شؤون الألغام وحقوق الطبع محفوظة لديها ولا يجوز إعادة نسخها أو الاقتطاف منها أو تخزينها أو نقلها بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة لأي غرض آخر دون إذن مسبق منها ، هذا المعيار ليس للبيع.

جمهورية العراق / وزارة الصحة والبيئة / دائرة شؤون الألغام
البريد الالكتروني الرسمي / dma_moen@yahoo.com

المحتويات

١	المحتويات
٢	المقدمة
٢	دليل استخدام الكلاب الكاشفة للالغام
٢	١. النطاق
٢	٢. الاطار
٢	٣. المعايير الدولية و الوطنية واجراءات التشغيل الدائمة
٣	٤. لماذا تستخدم الكلاب في الكشف عن الالغام و المقذوفات غير المنفلقة
٤	٥. كيفية استخدام الكلاب
٤	٦. عوامل مجهولة في استخدام الكلاب
٥	٧. محددات عمل الكلاب الكاشفة للالغام
٥	٨. منح الاجازة لكلاب الالغام
٦	٩. الصحة المهنية و العناية العامة بالكلاب
٦	١٠. ادوار و مسؤوليات
٦	١٠،١. عام
٦	١٠،٢. دائرة شؤون الالغام
٦	١٠،٣. منظمات ازالة الالغام

مقدمة

ان ازالة الالغام للأغراض الانسانية يعتبر من النشاطات الحديثة نسبيًا. أن لم يكن حتى نهاية الثمانينات من القرن المنصرم اي اهتمام جدي بالمشكلة المتزايدة للالغام في العالم و لم يتولد اي جهد جاد لازالتها. منذ عام ١٩٩٠ بدا عدد متزايد من المنظمات الدولية بالمشاركة في اعمال ازالة الالغام للأغراض الانسانية و معها بدا الاستخدام المتزايد للكلاب في الكشف عن الالغام و المقذوفات غير المنفلة . لقد اثبتت الكلاب الكاشفة للالغام قدرة فعالة و قدمت الحل لمشكلة الكشف عن الالغام في المناطق التي لا يمكن الكشف فيها باستخدام الكاشفات التقليدية .

دليل استخدام الكلاب الكاشفة للالغام

١. النطاق

ان وثيقة المعايير الوطنية لشؤون الالغام ٩,٤٠ هي دليل للاستخدام العام لكلاب الكاشفة للالغام.

٢. الصيغة

الصيغة المستخدمة هي على غرار المقاييس و الارشادات العامة لشؤون الالغام التي وضعها مركز جنيف الدولي لازالة الالغام للأغراض الانسانية لمصلحة الامم المتحدة . و هي بدورها قد تم تشكيلها على ضوء تلك التي اصدرتها المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس . وهذا ما يجعل معايير الكلاب مع المقاييس الدولية المقبولة .

٣. المعايير الدولية والوطنية واجراءات التشغيل الدائمة

ان المعايير الوطنية للكلاب الكاشفة للالغام توفر اطار عمل وارشادات للتخطيط وتنفيذ برامج الكلاب الكاشفة للالغام وتضع المسؤوليات .

لقد تم وضع المعايير الوطنية من قبل دائرة شؤون الألغام . وهذه المعايير الوطنية تضع تحديدات وتفصيلات متخصصة اضافة ما هو مطلوب في المعايير الدولية .

اما اجراءات التشغيل فهي اجراءات مفصلة يمكن وضعها من قبل كل منظمة لبرنامجها الخاص بشؤون الالغام . ان على كل منظمة شؤون الغام ان تضع اجراءات تشغيلية خاصة بها بالاعتماد على المعايير الوطنية . ان اجراءات التشغيل بشكل عام يجب ان تكون محددة ومتخصصة حول كل اوجه عمليات المنظمة في الوقت الحاضر. ويجب ان تكون بالحد الأدنى تقدم تفصيلاً حول اجراءات العمليات ، الاشراف ، السيطرة النوعية الداخلية ، السلامة والامن ، الأخلاء الطبي ، الاتصالات ، النقل والادارة .

٤ . لماذا تستخدم الكلاب للكشف عن الالغام والمقذوفات غير المنفلقة

ان الانظمة الخاصة بالكلاب الكاشفة للالغام هي انظمة يتم فيها استخدام الكلاب كأحدى الادوات الرئيسية للكشف . ان الكلاب تستطيع الكشف بشكل كبير وعلى اقل التراكيز للعديد من المواد . في الواقع الكلاب قادرة على كشف التراكيز وبقدرة عالية مما تقوم به افضل الشمامات التكنولوجية . وبلغة الرياضيات فإن الانسان يستطيع شم التراكيز بنسبة جزء واحد من المليون ، في حين ان افضل اجهزة التحليل الكيميائي بإمكانه " الشم " للتراكيز بنسبة تصل الى جزء واحد من المليار ، ولكن الكلاب تستطيع شم التراكيز الى درجة تصل الى عشر الجزء من الترليون او بتعبير اخر اقل بعشرة الاف ضعف . الكلاب كذلك لها القابلية على التمييز بين مختلف انواع المواد : فان الروائح المنبعثة من الالغام تحتوي على عدة مواد مختلفة ، والتي تستطيع الكلاب المدربة تمييزها . لذا فإن استخدام الكلاب يصبح مفيداً الى حد كبير في عمليات الكشف عن الالغام والمقذوفات غير المنفلقة .

ولهذا السبب ، فان انظمة الكلاب الكاشفة للالغام اصبحت بشكل متسارع الطريقة الثانية الاكثر شيوعاً في عمليات تنظيف الالغام ، وفي الوقت الحاضر ، هنالك اكثر من ٢٥ منظمة تستخدم كلاب الالغام في العالم . وهنالك سببين رئيسيين لذلك .

- انظمة الكلاب الكاشفة للالغام تكون سريعة وكلفتها اكثر جدوى من التنظيف اليدوي الصرف اذا تم التنفيذ بشكل صحيح . لقد قدر التحسن في العمل باستخدام الكلاب فوجد انه يتراوح بنسبة ٢٠٠ % الى ٧٠٠ % وهذا يعتمد على الظروف البيئية ، ونوع الواجبات والمفهوم العملياتي لكل منظمة . وعلى سبيل المثال فإن الكلاب بإمكانها كشف الالغام حتى التي تحتوي على معادن قليلة او تلك الالغام المدفونة في منطقة ذات كمية عالية من المعادن مثل الالغام التي توضع تحت سكة القطار فيمكن للكلاب تمييزها.
- ان العديد من منظمات الازالة يستخدمون طريقة يتم فيها استعمال عدة ادوات مثل العمل الميكانيكي الذي يسبق التنظيف ، التنظيف اليدوي و الكلاب الكاشفة التي تستخدم معها بدور تكميلي وتكاملي ، و تكون الكلاب هي الجزء المهم في هذا الخليط.
- و كخلاصة لما تقدم ، وحيث ان الكلاب ليست بديلاً للعمل اليدوي في التنظيف ، فانها اداة فعالة عندما تستخدم بالاشتراك مع العمل الميكانيكي واليدوي لازالة الالغام .

5 . كيف يمكن استخدام الكلاب

يمكن تطبيق انظمة الكلاب الكاشفة للالغام من خلال عدة ادوار مختلفة . وتقوم الكلاب باداء افضل ادوارها في الكشف عن الالغام والمقذوفات المنفردة وخاصة مع مجاميع العتاد وهي كذلك تقدم اداء جيد لغرض تقليص الاراضي الخطرة والمساعدة في تأشير حدودها (المسح الفني) ؛ والتحقق من الالغام والمقذوفات (المسح الفني) ؛ تنظيف الطرق ،التحقق من التنظيف ويشمل ذلك عينات من المناطق المنظفة (السيطرة النوعية) ، والتي يمكن القيام بها باتباع طريقتي ازالة الالغام اليدوية والميكانيكية ؛ والتحقق من تنظيف ساحات المعارك ؛ وتقليص المناطق او الاراضي التي يصعب الوصول اليها بواسطة اجهزة الازالة الميكانيكية ؛ تنظيف سكك الحديد والمواقع الملوثة بالشظايا بشكل كبير؛ وفتح الممرات الامنة كنقطة بدء للتنظيف وتستخدم الكلاب لاسباب كثيرة اخرى .

- ان استخدام الكلاب لتقليص المساحة الملوثة والتحقق من تنظيف المناطق من الالغام والمقذوفات يبين دورها الجوهرى الكبير. تستطيع الكلاب العمل بسرعة اكبر في المناطق ذات الكثافة القليلة من الالغام والمقذوفات لذا فانها مناسبة الى حد كبير في الاعمال الخاصة بتحديد حدود المناطق الخطرة . وبذلك تتمكن فرق الازالة اليدوية من التعامل مع مناطق خطرة مصغرة .
- في المسوحات الاولية تكون الكلاب مناسبة الى حد كبير في تحديد وجود او عدم وجود التلوث بالالغام او المقذوفات .
- قد يكون من الصعب ازالة الالغام من الطريق بالاسلوب اليدوي وذلك بسبب صلابة سطح التربة . وعادة ما تكون الطرق تحتوي على كثافة قليلة من الالغام والمقذوفات وهذا ما يجعل استخدام الكلاب له الافضلية وذا كلفة مجدية بالمقارنة مع التنظيف اليدوي .
- ضمان النوعية / السيطرة النوعية . يمكن استخدام الكلاب في ضمان النوعية والسيطرة النوعية الداخلية والخارجية .

6 . عوامل مجهولة في استخدام الكلاب

الكلاب الكاشفة لم تستخدم الاحديتاً بشكل واسع وهذا التأخير باستخدامها يعود الى التحديدات التي ترافق استخدامها ، و العديد منها يعزى الى اسباب لازالت غير معروفة بشكل كافي و خاصة ما يتعلق بالطريقة التي تكتشف بها الكلاب هذه المتفجرات . و على الرغم من مرور عشرة اعوام على التنفيذ الناجح على مستوى العالم لاستخدام الكلاب الكاشفة و التجارب العملية ، فلا يزال هنالك العديد من الاسئلة تبحث عن الاجابات .

فعلى سبيل المثال و حتى في نفس منطقة العمليات فان بعض الكلاب يكون اداءها منتظما بشكل افضل من غيرها من الكلاب. ان افتقاد الدليل العلمي المطلوب لتفسير العوامل المتعلقة جعل من العسير تطوير او فهم العوامل الاساسية التي تقف وراء هذه الظواهر الشاذة . ان طرق التدريب كانت و ستبقى دائما تخضع للعامل الذاتي و ستبقى هنالك دائما وجهات نظر مختلفة حول هذا الموضوع . و قد لوحظ في الونة الاخيرة الاثار الكبيرة للعوامل البيئية في هذا المضمار .

التحدي الرئيسي الاخر في موضوع الكلاب الكاشفة للالغام و المقذوفات هو عدم المعرفة الدقيقة عن ماهية المواد التي يكتشفها الكلب. ويبدو من المنطقي ان الكلاب تحب ان يتم تدريبها على اكتشاف المتفجرات الداخلة في صناعة اللغم. ان غالبية الالغام الارضية و الاعددة هي اما معبئة بمادة TNT او مجموعة من المواد المتفجرة يكون TNT هو احد مكوناتها. و لكن الكلاب التي تكتشف الالغام او المقذوفات ربما تكون قد اكتشفت المواد المتفجرة فيها. في الواقع ان العديد من منظمات كلاب الالغام تقوم حاليا بتدريب كلابها على اكتشاف مزيج من المواد و على مكونات محتويات المواد المتفجرة اكثر من تدريبها على الالغام.

٧. تحديدات استخدام الكلاب الكاشفة للالغام

لقد اظهرت التجارب بان الكلاب الكاشفة للالغام لا يمكن استخدامها بنجاح في كل الظروف. فعلى سبيل المثال في المناطق الكثيفة النباتات تواجه الكلاب اعاقات كبيرة في البحث ، اضافة الى ذلك فان مدرب الكلاب قد يمنع من السيطرة على عملية البحث و ملاحظة اشارات الكلاب ، كذلك تعتبر حقول الالغام ذات الكثافة العالية بالالغام مصدر ارباك للكلاب . و ان عمل الكلاب يقل في الشتاء و خاصة في الفترات التي يكون فيها المطر غزيرا كذلك فان وجود اسلاك العنزة (وهي الاسلاك التي تربط بالالغام و تتسبب بانفجارها عندما يعثر بها انسان او حيوان) قد يسبب خطرا كبيرا.

٨. منح الاجازات لفرق الكلاب الكاشفة للالغام

ان المكون الرئيسي في تنفيذ المعايير يجب ان يكون منح الاجازات لفرق الكلاب الكاشفة (زائدا من تدريبها) في الماضي كانت عملية الاختبارات و منح الاجازات لمنظمات شؤون الالغام و ادواتها تعتبر شأنا داخليا و ليست مسالة تخص السلطات الوطنية او المانحين . الا ان هذه النظرة قد تغيرت لكلا من منظمات شؤون الالغام و فرق الكلاب الكاشفة . لقد تم تنفيذ اختبارات منتظمة و منح اجازات لفرق الكلاب الكاشفة في العديد من الدول في الوقت الذي لازالت فيه عملية اختبار مزيلي الالغام

اليدويين تجري بشكل بطيء في العديد من الدول . ومع ذلك فهناك بعض الاختلافات بين فرق الكلاب الكاشفة و الاساليب التكنولوجية الاخرى للازالة .

لغرض الحصول على الاجازة او الاعتماد يجب توفر معلومات مسبقة عن الكلاب ، تدريب الكلاب ، و ان استخدام هذه الكلاب يجب ان يبنى على اساس الاجازة او اعتماد من قبل DMA.

المعيار ٠٩,٤٢ تم تصميمه لكي يوفر اجراءات عملية للقيام بالاختبار.

٩. الصحة المهنية والعناية العامة للكلاب الكاشفة للالغام

ان البرنامج الناجح للكلاب الكاشفة يعتمد بشكل كامل على التغذية الجيدة ، التدريب الجيد و المعاملة الجيدة للكلاب .

المعيار الوطني ٠٩,٤٤ "العناية الصحية و الطبية العامة لكلاب الالغام" يقدم تفاصيل عن هذا الموضوع

١٠. ادوار ومسؤوليات :

١,١٠ عام :

تحتوي كافة المعايير الوطنية على اقسام تشير الى الوكالات المختلفة التي لها مسؤوليات عن تنفيذ هذه المعايير . و هذه الوكالات الاساسية هي دائرة شؤون الالغام ، منظمات شؤون الالغام ، المنظمات المانحة التي تمول شؤون الالغام .

٢,١٠ دائرة شؤون الالغام MDD :

ان لدائرة شؤون الالغام مسؤولية جوهرية في تاسيس سياسة وطنية ذات اهداف واضحة فيما يخص استخدام الكلاب الكاشفة للالغام ، هذه السياسة يجب ان تفرض متطلبات متساوية على منظمات شؤون الالغام الوطنية و الدولية.

المسؤولية الاضافية الاخرى التي تقع على عاتق DMA هي وضع نظام موضوعي شامل للاختبار و منح الاجازات و يشمل ذلك ايضا مواقع مناسبة للاختبارات . و حيثما امكن تقوم DMA بمساعدة منظمات شؤون الالغام على تاسيس مواقع مناسبة للتدريب.

٣,١٠ منظمات أو شركات شؤون الالغام

تكون منظمة شؤون الالغام مسؤولة عن وضع و تثبيت الاجراءات التشغيلية و تقديمها الى الهيئة الوطنية و تكون وفقا لما ورد في المعايير الوطنية. و بمجرد حصولها على الاعتماد فان المنظمة تكون مسؤولة عن كافة العمليات وفقا لما تم اقراره من قبل DMA فيما يتعلق بالاجراءات التشغيلية.



والجدول التالي أدناه يوضح فقرات أجزاء التعديل / التتقيح للمعيار الوطني :

الرقم	التاريخ	تعديل أو تنقيح التفاصيل